

# السرى

## ولايقة

نشرة دورية تصدر عن  
جمعية المعارف الإسلامية الثقافية  
العدد الرابع والثلاثون - صفر ١٤٢٧هـ

أصدر سماحة الإمام القائد الخامنئي بياناً عزى فيه بمناسبة فاجعة انتهاك حرمة المرقد الطاهر للإمامين العسكريين في سامراء معلناً الحداد أسبوعاً في البلاد. -ومما جاء في بيانه: إن الأيدي الآثمة والملطخة بالدماء للمجرمين القساة تسببت اليوم بفاجعة عظيمة وارتكبت ذنباً عبر انتهاكها لحرمت المقدسات الدينية. إن المرقد الطاهر للإمامين العسكريين تعرض (يوم الأربعاء) إلى الإساءة والدمار ما أدمى قلوب الشيعة وجميع المسلمين والمحبين لأهل بيت النبوة ﷺ.

ولا شك أن هذه الجريمة التي جرى اختيار منفذها من بين المتعصبين والمتحجرين المرتزقة التعساء الغافلين، تم التخطيط لها من قبل أصحاب قرار متآمرين ينشدون تحقيق نوايا شيطانية خبيثة.

وأضاف سماحته إن هذه جريمة سياسية ويجب البحث عن خيوط الجريمة في المؤسسات الاستخباراتية الصهيونية، والمحتلين للعراق.

إن القوى السلطوية وبعد أن شاهدت الأوضاع السياسية والاجتماعية العراقية وتعارضها مع أهدافهم السلطوية، انبروا بالتخطيط لمؤامرات مشؤومة، منها توسيع نطاق الانفلات الأمني واشعال فتيل الخلافات المذهبية.

إن جريمة (يوم الأربعاء) في سامراء أضافت ورقة أخرى إلى الملف الأسود لمحتلي العراق.

وإن الحرم الطاهر للإمامين العسكريين ﷺ سيرفع قامته مرة أخرى وأكثر عظمة من ذي قبل بفضل الجهود العاشقة لمحبي أهل البيت ﷺ. إن شاء الله، لكن هذه الجريمة رسمت بقعة سوداء أخرى على جبين أعداء الإسلام لن تمحى لفترات طويلة.

وقال سماحته إنني إذ أعزي رسول الاسلام ﷺ وحضرة بقية الله أرواحاً فداء بهذا الحادث الأليم، وأتقدم بالتعازي إلى كافة الشيعة في أنحاء العالم وإلى كافة المسلمين الغيارى والواعين وإلى محبي أهل بيت رسول الله ﷺ معلناً الحداد العام في البلاد على مدى أسبوع.

- إنني أرى من الضروري أن أطلب مؤكداً من الناس المنفجوعين في إيران والعراق وسائر أنحاء العالم أن يحذروا بجد من أي عمل يؤدي إلى معارضة وعداء الأخوة المسلمين.

بالتأكيد ثمة أيادي تسعى لإرغام الشيعة على التعرض إلى المساجد والأماكن المحترمة لدى أهل السنة.

**وختم سماحته إن أي إجراء بهذا الصدد يساعد في تحقيق أهداف أعداء الاسلام وأعداء الشعوب المسلمة وهو محرم شرعاً.**

علي الحسيني الخامنئي (٢٠٠٦/٢/٢٢)



## جريمة يندى لها الجبين



### سنة استفتاءات الإمام الخامنئي

س: هل يكون للزوج والزوجة اللذين يصرفان راتبهما بصورة مشتركة في شؤون المنزل سنة خمسية مشتركة.

ج: يكون لكل منهما سنة خمسية مستقلة، فيجب على كل منهما تخمين ما تبقى لديه من راتبه ودخله السنوي في نهاية سنته الخمسية.



أجوبة الاستفتاءات ج ١ ص ١٨٢

### باقر العلوم

إن الواقع الفكري والاجتماعي المزري للناس كان يدفع

الإمام الباقر ﷺ وأتباعه نحو حركة دائبة لا تعرف الكلل والملل

من أجل تغيير هذا الواقع والنهوض بالواجب الإلهي إزاء هذا الانحراف.

إنهم يرون غالبية الناس قد خضعوا للجو الفاسد الذي أشاعه بنو أمية،

فغرقوا إلى الأذقان في مستنقع حياة آسنة موبوءة، حتى أضحوا كحكاهم لا

يفقهون قولاً، ولا يصغون لنصيحة سماعاً.

ومن جهة أخرى كان يرى الإمام ﷺ أن دراسات الفقه والكلام والحديث والتفسير

تنحى منحى استرضاء الطاغوت الأموي وتلبية رغباته ومن هنا فإن كل أبواب عودة

الناس إلى جادة الصواب كانت موصدة لولا نهوض مدرسة أهل البيت بواجبها «وان

تركناهم لم يهتدوا بغيرنا».

فانتجعت مدرسة أهل البيت إلى تقريع أولئك الذين باعوا ذممهم من العلماء والشعراء، في

محاولة لا يطاق ضمائرهم أو ضمائر أتباعهم من عامة الناس.

وفي دائرة أضيق نرى أن علاقة الإمام بشيعته تتخذ خصوصيات متميزة، نراه بين هؤلاء

الأتباع كالدماع المفكر بين أعضاء الجسد الواحد، يغذيهم ويمدهم بالحيوية والحركة والنشاط

باستمرار.

### مناسبات شهر صفر

- |   |  |
|---|--|
| ١ صفر: حرب صفين                           | ٩ صفر: استشهاد عمار بن ياسر في معركة صفين.       |
| ٢ صفر: شهادة زيد بن علي بن الحسين ﷺ.      | ٩ صفر: معركة النهروان.                           |
| ٢ صفر: شهادة رقية بنت الإمام الحسين ﷺ.    | ١٥ صفر: شهادة محمد بن أبي بكر علي يد جيش معاوية. |
| ٣ صفر: ولادة الإمام محمد بن علي الباقر ﷺ. | ٢٠ صفر: أربعين الإمام الحسين ﷺ.                  |
| ٧ صفر: شهادة الإمام الحسن ﷺ (على رواية).  | ٢٨ صفر: وفاة النبي محمد ﷺ.                       |
| ولادة الإمام موسى بن جعفر ﷺ.              | أواخر صفر: استشهاد الإمام علي بن موسى            |
| ٨ صفر: وفاة الصحابي سلمان الفارسي.        | الرضا ﷺ.   |



جمعية المعارف الإسلامية الثقافية  
CULTURAL ISLAMIC MAAREF ASSOCIATION

اقرأ صدق الولاية على الانترنت <http://www.maaref.org>

Email: [activities@maaref.org](mailto:activities@maaref.org) لاقتراحاتكم





## كلمات خالدة

إن الإسلام اليوم بأيدينا ونحن المكلفون بحراسته فإذا تعرض للأذى فكلنا مسؤولون، كلنا مسؤولون أمام الله.



## من توجيهات القائد

بعث النبي ﷺ رحمة وهذه الرحمة ليست رحمة منقطعة، بل هي رحمة مستمرة ولقد جاء النبي ﷺ لرفع الأغلال عن كاهل البشرية. (... وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ...) (الأعراف: ١٥٧).

أرفع واسمي من هذه الحقوق، بل هو الأرضية والقاعدة لها جميعاً. هذا هو رأي الإسلام في الحرية.

فالقوارق الأساسية للحرية بين المنطق الإسلامي والمنطق الغربي هي:

١ - في المنظور الغربي: حرية الإنسان تعني عدم النظر إلى حقيقة الدين والخالق، ولذلك فهم لا يعتبرونها هبة إلهية للإنسان.

أما في الإسلام فالحرية ذات جذر إلهي، ويذهب المنطق الإسلامي إلى اعتبار أي تحرر مُناهض للحرية بمثابة تحرر مضاد لظاهرة إلهية؛ ومثل هذا التصور لا وجود له في الغرب.

ويتربّ على هذا القارق الأساسي قوارق أخرى فرعية؛ منها على سبيل المثال أن الغرب يؤمن بالحرية المطلقة انطلاقاً من اعتقاده بنسبية الحقيقة ونسبية الأخلاق. ويبرر ذلك بالقول أنك لا ينبغي لك مؤاخذه من ينتهك ما تدين به من معتقدات؛ وذلك لأنه ربما لا يعتقد بمثل ما تعتقد به. ويتربّ على هذه القاعدة طبعاً عدم وجود أي حد للحرية لا معنوياً ولا أخلاقياً. وهذا التصور نابع من عدم إيمانهم بوجود حقيقة ثابتة.

أما الإسلام فلا يذهب إلى هذا الرأي وإنما يؤمن بوجود قيم ثابتة ومسلّم بها، ويوجد حقيقة الكمال والقيم التي يسير الإنسان نحوها. والحرية إنما تكون محدودة في إطار هذه القيم.

٢ - الغرب ينظر إليها في إطار المصالح المادية. وحتى الحريات الفردية والاجتماعية تتحدد في ضوء هذه الرؤية. فعندما يكون هناك مساس بالمصالح المادية تضيق رقعة الحرية. فهم مثلاً لا يجوزون انتقال العلوم والتقنية المتطورة إلى بعض البلدان مخافة أن تخرج التقنية من احتكار هذه الدول هنا تكون للحرية حدود.

أما القيم الأخلاقية فلا تشكل هناك أي حاجز أمام الحرية. فهناك على سبيل المثال في أمريكا حركة الشذوذ الجنسي، وهي من الحركات الناشطة وتتباين بسعة نشاطها.

غير أن الإسلام يقر قيوداً أخلاقية لها، أي أنه يعتقد بحدود معنوية للحرية فضلاً عن تلك الحدود المادية.

٣ - أن الحرية في منطق الفكر الليبرالي الغربي تتنافى مع التكليف؛ على اعتبار أن الحرية تعني التحرر من التكليف أيضاً.

في حين يذهب الإسلام إلى أن الحرية هي الوجه الآخر للتكليف، والناس أحرار لأنهم مكلفون. وإذا لم يكن هناك تكليف فلا ضرورة للحرية.

وهذه الحرية على ما لها من قيمة إنما مُنحت له من أجل تكامله، مثلاً أن حياته نفسها وهبت له في سبيل السير نحو الكمال. (ما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) فهو تعالى خلق الجن والإنس من أجل أن يبلغوا مرتبة العبودية، وهي مرتبة عالية جداً. والحرية أيضاً كحق الحياة، تمثل مقدمة للعبودية.



إن قضية الحرية واحدة من المفاهيم التي أكد عليها القرآن الكريم وأحاديث الأئمة (عليهم السلام) مراراً. ومن الطبيعي أن الحرية التي نتحدث عنها هنا لا تعني الحرية المطلقة التي لا أعتقد أن أحداً في العالم يؤيدها أو يدعو إليها.

وإنما المراد من الحرية التي نتحدث عنها هي الحرية الاجتماعية. حرية التفكير والقول والإختيار، وهي حق إنساني ورد تكريماً في الكتاب والسنة. قال تعالى: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ) (الأعراف: ١٥٧).

فالحرية الاجتماعية بمعناها المتعارف في الثقافة السياسية العالمية، ذات جذر قرآني. ولا ضرورة للعودة إلى ليبرالية القرن الثامن عشر في أوروبا لاستطلاع ما قاله «كانت» و«جان استوارت ميل» وغيرهم، بل لنرجع إلى الدين فهو أكبر منادٍ للحرية، والحرية الصحيحة، والحرية المعقولة أكبر هدية يقدمها الدين للمجتمع وللشعب، بفضل وجود الحرية تتناسى الأفكار وتزدهر الطاقات، أما الاستبداد ففيه كبت للطاقات، وحيثما وجد الاستبداد ينعدم ازدهار الطاقات التي يدعو الإسلام إلى رعايتها.

أشير هنا إلى أن الإسلام أعطى للحرية الاجتماعية زخماً أكبر مما أعطته إياها المذاهب الغربية على ما فيها من تفسيرات ليبرالية متعددة.

يواجه الغربيون مشكلة عند محاولاتهم إعطاء الحرية طابعاً فلسفياً، وأكثر ما قالوا في هذا الباب هو أن مصدر الحرية والحكمة من وجودها إنما حق إنساني. في حين ذهب الإسلام إلى ما هو أسمى من هذا حين اعتبرها كما ورد في الحديث الشريف أمراً فطرياً ملازماً لطبيعة الإنسان. صحيح أنها حق، ولكن حق يفوق سائر الحقوق من قبيل حق الحياة. مثلاً أن حق الحياة لا يمكن وضعه في مصاف حق السكن وحق المأكل...، هكذا الحال في ما يخص حق الحرية الذي يعتبر

## نشطاء نشطاء نشطاء نشطاء نشطاء

### ❖ حرية... صهيونية

تحدث القائد الخامنئي في لقاءه قيادة وأفراد القوة الجوية في الجيش والحرس الثوري عن الخطوة المشينة لبعض الصحف الغربية وإساءتها للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) معتبراً أن هذه الخطوة فضحت شعار الحضارية والليبرالية الديمقراطية الغربية في مجال الدفاع عن حرية التعبير مؤكداً بالقول: وفقاً لهذه الحرية لا يمكن التشكيك في المحرقة اليهودية أو نفيها ولكن يجوز الإساءة إلى مقدسات أكثر من ١٥ مليار مسلم.

ورأى سماحة القائد المعظم أن هذه الخطوة هي مؤامرة منظمة من قبل الصهاينة تهدف إلى خلق مواجهة بين المسلمين والمسيحيين، لافتاً إلى تصريحات الرئيس الأمريكي القاضية بشن حرب صليبية ودعم القادة الأوروبيين لهذه الخطوة الدنيئة بذريعة حرية التعبير وقال: إن ردود فعل الشعوب الإسلامية كانت في محلها وكان

يجب أن يبدر مثل رد الفعل هذا لأن النبي الأكرم هو محور حب وعشق واتحاد العالم الإسلامي.

وأضاف سماحته قائلاً: لكن يجب أن يعلم الجميع بأن غضب المسلمين المقدس هذا غير موجه ضد المسيحيين بل هو موجه ضد الأيدي الخبيثة التي خططت لهذه المؤامرة وجعلت ساسة العالم العوبة بيدها.



### ❖ الضربة القاضية

ورأى الإمام الخامنئي بأن هذه المؤامرة الصهيونية تأتي اثر الضربة القاسية التي تعرضت لها بسبب فوز حماس في الانتخابات الفلسطينية الأخيرة وأضاف: لقد قامت الإدارة الأمريكية خلال الانتخابات الأخيرة بدعم الأحزاب المنافسة لحماس بشكل علني، ولكن هذه الحركة سجلت انتصاراً حاسماً رغمًا عنهم وعن الصهاينة.

وقال: لو أجريت انتخابات حرة ونزيهة في أي نقطة من العالم الإسلامي لانتصرت الحركات المناهضة لأمريكا فيها نظراً لكرامية وقبح أمريكا بين الشعوب الإسلامية.

واعتبر القائد أن فوز حماس ومعارضة الغرب لا سيما أمريكا لأراء الشعب الفلسطيني بأنه مؤشر على التناقض القائم بين شعاراتهم القاضية بالدفاع عن الديمقراطية وتطبيقها وأضاف: أن الأوضاع السياسية للمنطقة والهزائم المتتالية التي تكبدتها أمريكا واتساع نطاق الصحو الإسلامية هي من ثمار الثورة الإسلامية ومواقف الشعب الإيراني المتسمة بالعزة.

## حكومة علوية...

جهاد أهل البيت لم يكن محدوداً وناظراً فقط لتحقيق أمور حالية وأنية. بل نرى أن الهدف الأسمى لذلك الجهاد لم يكن إلا تشكيل الحكومة العلوية وبناء النظام الإسلامي العادل. فكل المصاعب والآلام والممرارات والتضحيات في حياة الأئمة وأصحابهم كانت في سبيل هذا الهدف. والأئمة، بدءاً من زمان الإمام السجاد (عليه السلام)، وصولاً إلى آخرهم كانوا ينهضون لأجل تهيئة الأرضية اللازمة لتصبح على المدى البعيد مستعدة لتحقيق هذا الهدف (الحكومة العلوية).

لكن في كل مرة كانت تظهر موانع وعوائق تقف في طريق تحقيق الانتصار النهائي وهو إقامة الحكومة العلوية، وذلك من خلال الحصار والهجوم على المحور الأساسي والأصلي للثورة والذي يمثل شخص الإمام المعصوم (عليه السلام).